شديدة الشوق الى الدفع واخراج ما في المعدة والامعاء وذلك ثانيا في شدة الجذب
المعدة مبتلى من الفضول لما لا ينزل شيء منها الى الامعاء لامتلائها وخصوصا الجوف
لانهما رطبان رطبا كثيرا والطبيعة تشتاق منها الى اخراج الرطوبات ودفعها فلذلك تشتهي
الحامض والحريف والمالح لما فيها من التقطيع والتجفيف وكثرة الغثيان والتهوع لامتلاء
المعدة من الفضول وشوقها الى دفعها وحبس الريح والبراز لعدم تمكن الطبيعة من دفعها
او اخراجها اما لاجل انسداد الطريق او لعدم مطاوعتها للدفع ولضعف القوة الدافعة التي
للامعاء وحصول المغص لتمدد الامعاء وضعف الهضم لكثرة اجتماع الفضول في المعدة والامعاء
واشتغال الطبيعة بدفعها عن هضم غيرها وتمدد وجع في الظهر والساقين اما وجع الظهر فلان
قولون متصل بفقرة القطن فاذا امتلأ وتمدد زاحم آلات الظهر واما وجع الساقين فلان
الاعصاب النازلة اليهما تنبت من الفقرات المحاذية لقولون فاذا امتلأ القولون زاحمها ومنعها
من البروز على الاستقامة بالضغط فينجذب اطرافها المتصلة بالساقين لا محالة ثم لقولنج
الالم في الجوف لاشتداده وسببه وفي الاكثر مبتدأ الوجع من اليمين لان ابتداء معاء قولون
من اليمين وشدة العطش لانسداد فوهات الماساريقا عند المعاء بالسبب المحدث للقولنج
فلا يصل الماء المشروب الى الكبد مع ان الوجع يسخن اعضاء الغذاء فيشتاق الى الماء ولا يحصل
بالشرب شيء لعدم وصول الماء الى الكبد والاعضاء ولبقاء السبب المعطش العلاج اول ما ينبغي
به الحقن لان السدة ربما كانت قوية فاذا توجه الى الامعاء اخلاط من فوق بسبب المسهل لم
ينفذ فيزداد الوجع ويؤدي الى خطر عظيم ولتكن اولا لينة ليخرج اولا الاخلاط والثفل
التي يخشى منها ان يمنع الاخلاط المسهلة من الخروج ولتسكن شدة الوجع بخروجها ثم بعد خروج
تلك الاخلاط والثفل ونضج المادة تستعمل الحقن الحادة ليستفرغ جميع ما في الامعاء
من الاخلاط الغليظة اللحجة وانما لا يكتفى بالدواء من فوق لوجهين احدهما ان اكثر القولنج
خلط غليظ لحج بالامعاء لحوجا لا يخرج بتمامه بالمستفرغات من فوق بل انما يخرج بالحقن

العلاج

الحادة

الحادة وثانيهما ان الدواء المتناول لا يقتصر على استفراغ ما في المعدة والامعاء بل يجذب
من سائر الاعضاء ما لا يحتاج الى استفراغه في القولنج وذلك موجب للضعف لا محالة
وربما انجذبت به اخلاط رديئة الى الامعاء يوجب التسحج واما الحقنة فانها لا تجذب من الاعضاء
شيئا ما دامت تجد في الامعاء خلطا وان ثقل وان كررت مرارا تجتذب الخلط اللاحج المحوج
لم يمكن فيها من الخروج ما يكون عند تناول الدواء وقد يغلط بان يكون السبب السدة في اعلى
الامعاء فاذا جذب شيء منه بالحقن الى اسفلها عظم الوجع اذا لم يندفع فيظن ان الحقنة ضارة
لعموم الوجع في جميع الامعاء فلا يفزع من ذلك لعلها والحقنة حتى يندفع السبب ويخرج المادة
الموجبة بالتمام وربما كفى حب ايارج الصبر على المسهل او التمر الهندي اذا لم تكن السدة قوية
شرب المسهل يزيلها ويخرجها ويخرج مادتها ومداد الادوية مع المغلي اولى لانه يقوي المعدة
ويمنع القيء وربما كفى الكموني وهو في الريحي اولى لانه يكسر الرياح ويلطفها وربما عقب ذلك
الجوارش المعلى من سنا وبسفايج وتربد مع زبيب منزوع العجم يشكل اجزاء متساوية دراهم
خزانة لطيفة عرق سوس انيسون بزر كرفس بكدنمله دراهم وربما كفى الماء الحار وحده في
القولنج اذا كان السبب ضعيفا لانه يحلل الرياح ويذيب ما في المعدة والامعاء من الرطوبات
اللحجة حولها ويبلها ويرخي جرمها برطوبته الذاتية وحرارتها العرضية فينبغي ان يتولى منها لينفصل
ويسكن الوجع ايضا بالارخاء او مخلوطا بالمصطكي عند الغثيان وضعف المعدة فان الماء
الحار يغثي ان لم يثبت فيه حرارته ويوهن قوة المعدة بالارخاء فيطبخ معه قليل من المصطكي
لدفع هذا او الماء الحار بمعجون البنفسج اذا كان مع حرارة والريحي يجب ان ينقع في حقنته
سداب في الخليل الملكي مع بابونج وبزر كرفس وبزر رازيانج ودرمنه وقنطوريون ويسقى في
قولنج سطلفا الترياق الكبير لانه لتقوية الحرارة الغريزية وتحليل الرياح وتقطيع
الرطوبات وانضاجها وتلطيفها وتحليلها وازالة التكاثف الحادث من البرد في جرم
الامعاء والبرشعثا والفلونيا عند قوة الوجع جدا بحيث لا يمهل الى ان يعالج بالعلاج